134 - { من كان يريد ثواب الدنيا } وهو من يطلب بعمله شيئا من أمور الدنيا كالمجاهد يطلب الغنيمة دون الأجر { فعند الله ثواب الدنيا والآخرة } فما باله يقتصر على أدنى الثوابين وأحقر الأجرين وهلا طلب بعمله ما عند الله سبحانه وهو ثواب الدنيا والآخرة فيحرزها جميعا ويفوز بهما وظاهر الآية العموم وقال ابن جرير الطبري : إنها خاصة بالمشركين والمنافقين { وكان الله سميعا بصيرا } يسمع ما يقولونه ويبصر ما يفعلونه .

وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله { وكان الله غنيا } عن خلقه { حميدا } قال : مستحمدا إليهم وأخرجا أيضا عن علي مثله وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله { وكفى بالله وكيلا } قال : حفيظا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عنه في قوله { إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين } قال : قادر والله ربنا على ذلك أن يهلك من خلقه ما شاء ويأتي بآخرين من بعدهم